الشاعر موضعه من تاريخ الأدب، وليكون له دوره في هذا التاريخ.

*

والخليل في هذا الكتاب، وهو الشاعر، يعرّف بعض الأدباء والشعراء من التراث العربي، فيتكلّم عليهم، وكأنّه يتكلم على الجد، تقديراً وولاءً وحباً، ويتكلّم على إبداعهم، فكأنه يتكلم على إرث ممتد حرصاً وتقديراً وحسن فهم، وهو بذلك يربط الأجيال، بعضها ببعض، مؤكداً الحاجة إلى الماضي، من أجل معرفة الحاضر، وبناء المستقبل، فمن الماضي يستمد النسغ، كي تمتد في الحاضر أغصان العطاء، فتثمر، وتظل تثمر، للحاضر والمستقبل.

والخليل[1] يكتب بحسّ الشاعر، وروح العربي، وحسّه المناضل، وإبداعه المتألق شعراً ونثراً، وجذره المنغرس أبداً في أرض جسكالا[2] بفلسطين العربية، وأغصانه الممتدة من دمشق إلى سائر أرجاء الوطن العربي، مثله مثل الحضارة العربية، الممتدة أبداً، والباقية أبداً.

*

حلب في 1998/12/24

❑■❑■

---

[1] كان اللقاء في مقر اتحاد الكتاب العرب بدمشق، يوم 1998/10/17 في حفل توزيع جوائز مسابقة ماجد أبو شرار، وهو أديب ومناضل ولد عام 1934 في قرية "تورا" بالخليل في فلسطين واغتيل في روما في 1981/10/9.

[2] جسكالا: قرية بفلسطين، ولد فيها الشاعر خليل خلايلي، عام 1933، وله كتاب عنها.